

## التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق

المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

جامعة بغداد

المركز الوطني للدراسات السكانية والديمغرافية

maryam.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

### المستخلص

هذا البحث يدور حول التلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي في العراق للمقارنة بين العام الدراسي (2010/2009) و (2023/2022) والتحليل الجغرافي والديمغرافي للتلاميذ المتسربين وفقاً للبيانات السكانية المحددة بصورة عامة وحسب الجنس ونسبة التلاميذ المتسربين من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي لكل الوحدات الادارية في العراق.

وتوصل البحث الى أن هناك تبايناً مكانياً للمتسربين على مستوى الوحدات الادارية للعام الدراسي (2010/2009) و (2023/2022) وأن حجم التلاميذ المتسربين مرتفع بصورة عامة في جميع المحافظات، وخاصة في محافظة بغداد التي جاءت بالمرتبة الاولى في عدد التلاميذ المتسربين للعام الدراسي (2010/2009) و (2023/2022) وقد يعود ذلك الى تأثير عمالة الاطفال على التعليم والتي تنتشر بصورة كبيرة في محافظة بغداد وخاصة في الطرق وغيرها، إذ أن العمل لساعات طويلة قد يدفع الاطفال الى تفويت فرصة الحضور للمدرسة ومن ثم يتركون المدرسة فضلاً عن الابنية المدرسية غير المناسبة إذ وجود دوام ثان لمدرسة اخرى في نفس البناية فهي للدراسة الابتدائية صباحاً والمتوسطة او الاعدادية مساءً مما يؤدي الى الاكتظاظ في الصفوف وكذلك بعض الابنية متهاكة وقد يتم تسجيل بعض التلاميذ في المدارس الاهلية بدلاً من المدارس الحكومية بسبب المشاكل التي تعاني منها هذه المدارس، وبصورة عامة ارتفع حجم التلاميذ المتسربين للعام الدراسي (2023/2022) مقارنةً بالعام الدراسي (2010/2009) وفي أكثر الوحدات الادارية، أما من حيث التباين المكاني للتلاميذ المتسربين حسب النوع فقد تفوق أعداد التلميذات المتسربات على أعداد التلاميذ المتسربين في أغلب الوحدات الادارية ولكن بنسب متقاربة للعام الدراسي (2010/2009)، أما في العام الدراسي (2023/2022) فقد تفوق أعداد التلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي على أعداد التلميذات المتسربات في أغلب الوحدات الادارية.

ومن حيث التباين المكاني للتلاميذ المتسربين نسبةً الى حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي حسب المحافظات للعام الدراسي (2010/2009) فقد حصلت محافظة نينوى على أعلى قيمة نسبية للمتسربين (3.3%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (509667) تلميذاً، أما في العام الدراسي (2023/2022) فقد ارتفعت النسب في هذا العام مقارنةً بالعام الدراسي (2010/2009) وقد حصلت محافظة بابل على أعلى قيمة نسبية بلغت (6%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (413077) تلميذاً، أما مستوى التباين فحسب قيم الانحراف المعياري تُشير الى ارتفاع نسبي في مستوى التباين بين المحافظات.

## **Geographical analysis of the phenomenon of dropout of primary school students in Iraq**

**Maryam Abdulhadi Akoosh  
university of Baghdad**

**National Center of population and demographic studies  
maryam.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq**

### **Abstract**

This research revolves around students dropping out of primary education in Iraq to compare between the school year (2009/2010) and (2022/2023) and the spatial and demographic disparity of dropout students according to the population data determined in general and by sex and the percentage of dropout students from the size of primary school students for all administrative units in Iraq.

The research found that there is a spatial variation of dropouts at the level of administrative units for the academic year (2009/2010) and (2022/2023) and that the volume of dropout students is generally high in all governorates, especially in Baghdad Governorate, which ranked first in the number of dropout students for the academic year (2009/2010) and (2022/2023) and this may be due to the impact of child labor on education and be the result of the low economic situation of the family, which is widely spread in Baghdad Governorate, especially in roads and others, as working long hours It may push children to miss the opportunity to attend school and then leave school, and in general the volume of dropout students increased for the academic year (2022/2023) compared to the school year (2009/2010) In most administrative units, in terms of spatial variation of dropout students by gender, the number of dropout students exceeded the number of dropout students in most administrative units, but in close proportions for the academic year (2009/2010), while in the academic year (2022/2023), the number of students dropping out of primary education exceeded the number of dropout students in most administrative units.

In terms of the spatial variation of dropout students relative to the size of students for primary education by governorates for the academic year (2009/2010), the governorate of Nineveh obtained the highest relative value of dropouts (3.3%) of the size of primary school students of (509667) students, while in the academic year (2022/2023), the percentages increased in this year compared to the academic year (2009/2010), and the governorate of Babil obtained the highest relative value of (6%) of the size of primary education students in the governorate (413077)

students. Only the standard deviation values indicate a relative increase in the level of variance between governorates.

## المقدمة

أزادت الدراسات السكانية في الآونة الأخيرة نتيجة للتطور السريع في مجالات الحياة كافة، وهذا التطور أدى الى ظهور العديد من المشاكل والتحديات التي يجب الوقوف عندها ومن هذه المشاكل ظاهرة التسرب المدرسي لتلاميذ التعليم الابتدائي وما تتركه هذه الظاهرة من أبعاد سكانية مختلفة، والتسرب المدرسي مشكلة تربوية تعليمية تهدد النظم التربوية بصفة عامة، لما لها من ابعاد سكانية على جميع المستويات الاجتماعية للمتسرب أو المجتمع الذي ينتمي اليه، وتعد هذه الظاهرة من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع و المدرسة في الوقت الحاضر وهي من المشاكل التي تعاني منها المدرسة في القرن الواحد والعشرين، وهي ليست بالظاهرة الجديدة التي تعاني منها التربية والتعليم والمدارس، إذ أنتشرت هذه الظاهرة بصورة كبيرة بين أوساط التلاميذ وفي مختلف المراحل التعليمية ولا تقتصر على جنس دون آخر أو على منطقة دون أخرى خاصة بعد التغيرات والتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأيضاً عوامل أخرى تؤثر في تفاقم هذه المشكلة ومنها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعوامل أخرى ترتبط بالمدرسة نفسها ومنها ما يتعلق بالمناهج والخدمات الإرشادية التي يمكن أن تقدمها المدرسة والتي تُشير الى مجموعة خدمات تقدم للتلميذ كي يفهم نفسه وهذه الخدمات تعمل على انحصار عوامل النفور المدرسي خاصة التسرب المدرسي، وكذلك تعرض الطفل للعنف اللفظي من قبل بعض المعلمين والتصرف ببعض السلوكيات التي لا علاقة لها بالتعليم.

## مشكلة البحث:

يعد تحديد مشكلة البحث من الامور المهمة التي تقع على عاتق الباحث، لأنه من خلال تشخيصها نتمكن من إيجاد الحلول، وتتمثل مشكلة البحث هنا بطرح العديد من الاسئلة وهي (ما هي حقيقة التباين المكاني الديمغرافي لظاهرة التسرب للعام الدراسي (2010/2009) و (2023/2022)، ومدى التباين المكاني لهذه الظاهرة حسب النوع، وما هو سبب ارتفاع التلاميذ المتسربين من المدارس الابتدائية).

## فرضية البحث:

تتخذ ظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي تبايناً مكانياً ديمغرافياً لكل من العام الدراسي (2010/2009) و (2023/2022) وقد تزداد في العام الدراسي (2023/2022) بسبب التطورات التي تشهدها الاسرة والمجتمع في الوقت الحاضر، وتتباين الاهمية المطلقة والنسبية حسب النوع ولكافة الوحدات الادارية للعام الدراسي (2010/2009) و(2023/2022)، وقد يعود التسرب الى الوضع الاقتصادي المتدني للاسرة وانخفاض في كفاءة التعليم وتدهور في المؤسسات التعليمية والابنية المدرسية غير الملائمة وانعدام الدافع الذاتي للتلميذ المتسرب فضلاً عن تسجيل الكثير من التلاميذ في المدارس الاهلية بدلاً من الحكومية بسبب المشاكل التي تعاني منها هذه المدارس مقارنة بالمدارس الاهلية.

## منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والاستعانة بالاسلوب الكمي في البحث العلمي اعتماداً على الجداول الاحصائية والاشكال البيانية.

## هدف البحث:

# التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق

## المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

يهدف البحث الى التحليل الجغرافي وتوضيح صورة التباين المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في محافظات العراق للعام الدراسي (2010/2009) و (2023/2022)، فضلاً عن معرفة توزيع الظاهرة حسب النوع وحسب نسبة المتسربين من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي في جميع المحافظات، ومعرفة الاسباب والابعاد السكانية التي تترتب على هذه الظاهرة.

### المفاهيم والمصطلحات:

#### 1- التسرب المدرسي:

**لغة:** تسرب تسرباً ويقال تسرب أي دخل حقيقة مثل تسرب الرجل في البلاد أي دخلها خفية وفي سرية والسارب هو الذاهب على وجه الارض على غير الهدى<sup>(1)</sup>.

ويُعرف التسرب المدرسي حسب منظمة اليونيسيف بأنه (عدم التحاق الاطفال الذين ما زالوا في عمر التعليم بالمدرسة، أو ترك المدرسة برغبتهم أو رغماً عنهم لظروف خارجية دون اكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها بنجاح، أو عدم المواظبة على الانتظام بالدوام لعامٍ أو أكثر)، كما عرفته منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في أحد منشوراتها (التسرب المدرسي على أنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الاخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها)<sup>(2)</sup>، وأيضاً يقصد به أن يترك المتعلم المدرسة لسبب من الاسباب قبل نهاية السنة الاخيرة في المرحلة التعليمية التي سجل فيها<sup>(3)</sup>.

2- المتسرب هو كل طالب يترك المدرسة لسبب من الاسباب قبل نهاية السنة الاخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، وهذا يعني أن الطالب الذي يترك مرحلة تعليمية معينة بعد نهايتها ولا ينتسب الى المرحلة اللاحقة، لا يعد في اعداد المتسربين في ما يعرف (page) و (Thomas) المتسرب بوصفه الذي يترك المدرسة قبل اكمال دراسته<sup>(4)</sup>.

#### 3 - التلاميذ:

التلميذ هو المحور الاول من كل عمليات التربية والتعليم والذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الامكانيات<sup>(5)</sup>.

#### 4 - التعليم الابتدائي:

- 
- (1) اسماعيل بن حمادي، معجم الصحاح، ط2، دار المعرفة، بيروت، ص15.
- (2) جاب الله زهية، التسرب المدرسي (أسبابه واثاره)، بحث منشور، مجلة الاصاله للدراسات والبحوث، العدد (4)، المجلد (02)، 2020، ص16-17.
- (3) غالي العالية، أسباب التسرب المدرسي عند المتعلمين وطرق علاجه، بحث منشور، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد (1)، المجلد (15)، 2022، ص499.
- (4) خديجة حسن جاسم المشهداني، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب تلاميذ المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2000، ص10.
- (5) وليد محمد كاطع الدراجي، خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الصدر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ص13.

يُدعى أحياناً التعليم الاساس وهو يُشير الى البرامج التربوية المصممة عادةً على اساس الوحدة أو المشروع، لإعطاء التلاميذ تعليماً أساسياً سليماً في الكتابة والقراءة والرياضيات الى جانب فهم أساسي لمواد اخرى كالتاريخ والجغرافيا، والعلوم الطبيعية والاجتماعية والفن والموسيقى وفي بعض الاحيان يتم تدريس الدين، ونص الدستور العراقي على أن تكون مدة الدراسة فيه (6) سنوات تشمل الفئة العمرية من (6-11) سنة وأن يكون التعليم فيه الزامياً<sup>(1)</sup>.  
**الحدود المكانية والزمانية للبحث:**

تتمثل حدود منطقة الدراسة المكانية بخمسة عشر محافظة من العراق باستثناء اقليم كردستان، ويقع العراق في جنوب غرب قارة آسيا وشمال شرق الوطن العربي ممتداً بين خطي عرض (5، 29° - 22، 37°) شمالاً، وبين خطي طول (45، 38، 45، 48) شرقاً، ويحده من الشمال تركيا ويران من الشرق وسوريا والاردن من الغرب والخليج العربي والكويت والمملكة العربية السعودية من الجنوب والجنوب الغربي ينظر خريطة (1)، وتبلغ مجموع مساحة منطقة الدراسة (395478) كم<sup>2</sup> موزعة على الوحدات الإدارية الخمسة عشر<sup>(2)</sup>، أما الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة فتمثلت في العام الدراسي (2010/2009) و(2023/2022).

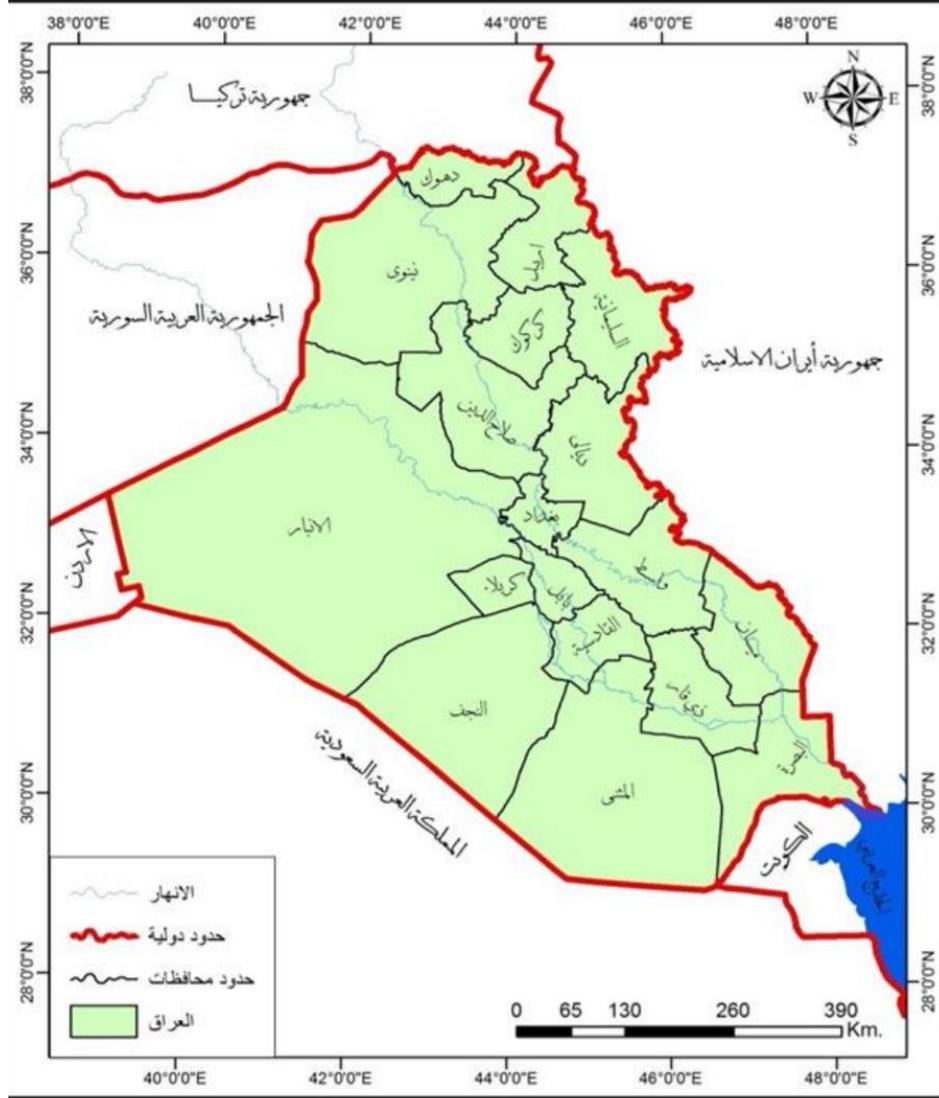
(1) شاكر محمود عيال الاميري، التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للعام 2010/2009،

رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2012، ص 6-7.

(2) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية، 2017، ص 1.

التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق  
المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

خارطة (1)  
الحدود الادارية لمنطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، 2022.  
المبحث الاول

الاتجاهات الزمانية والمكانية للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي في العراق

للعام الدراسي (2010/2009) و (2023/2022)

أولاً: الاتجاهات الزمانية لحجم ونسبة التغيير السنوي للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي في العراق  
للمدة (2009-2023):

تتخذ ظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي اتجاهات زمانية متباينة في تغيراتها السنوية بين الارتفاع والانخفاض، وهذا ما يُلاحظ من خلال الجدول (1) والشكل (1)، إذ كان هناك تباين في حجم التلاميذ

المتسربين ونسبة التغيير السنوي خلال المدة (2009 - 2023) وبلغ حجم التلاميذ المتسربين في العام الدراسي (2010/2009) بعدد (123053) تلميذ وتلميذه وأنخفض العدد الى (110622) تلميذ وتلميذه للعام الدراسي (2010 - 2011) وبنسبة تغيير سنوي ضمن الاتجاه العام السالب بلغت (10.1-%)، وأستمر الحجم بالانخفاض للعام الدراسي (2011-2012) وبقيمة (109526) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي أتخذت خط الاتجاه العام السالب وبلغت (1-%)، أما في العام الدراسي (2012-2013) فقد بلغ الحجم (99205) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي في خط الاتجاه العام السالب بلغت (9.4-%)، وارتفع حجم التلاميذ المتسربين للعام الدراسي (2013-2014) إذ بلغ بقيمة (101043) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي في خط الاتجاه العام الموجب بلغت (1.8%) ويعود سبب الارتفاع في اعداد التلاميذ المتسربين الى تردي الوضع الامني في بعض محافظات العراق ومنها محافظة نينوى وصلاح الدين والانبار ومناطق اخرى من بعض المحافظات إذ تم تدمير عدداً من المدارس مما ادى الى تناقص عدد المدارس وزيادة عدد التلاميذ المتسربين (1).

## جدول (1)

الاتجاهات الزمانية لحجم ونسبة التغيير السنوي للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي في العراق للمدة (2009-2023)

نسبة التغيير السنوي	حجم التلاميذ المتسربين	السنة
	123053	2010-2009
-10.1	110622	2011-2010
-1	109526	2012-2011
-9.4	99205	2013-2012
1.8	101043	2014-2013
-28.4	72355	2015-2014
51.9	109883	2016-2015
15.3	126694	2017-2016
2.7	130157	2018-2017
-1.7	127891	2019-2018
1.6	129886	2020-2019
19.3	154903	2021-2020
31.6	203921	2022-2021
-1.6	200703	2023-2022

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي، تقرير احصاءات التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2016/2015، 2022/2021، وجمهورية العراق، وزارة التربية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2023.

ثم عاود انخفاض حجم التلاميذ المتسربين للعام الدراسي (2014-2015) ليلبغ (72355) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي في خط الاتجاه العام السالب بلغت (28.4-%)، أما في العام الدراسي (2015-2016) فقد ارتفع حجم التلاميذ المتسربين ليصل (109883) تلميذ وتلميذه وكانت نسبة التغيير السنوي هي الاعلى في هذا العام الدراسي ضمن خط الاتجاه العام الموجب لتبلغ (51.9%)، إذ أن لظاهرة التسرب ابعاد سكانية مختلفة تؤثر بشكل أو بآخر على التلميذ المتسرب نفسه وكذلك على الاسرة والمجتمع، ومنها يؤدي الى خسارة مالية كبيرة تقدر حسب عدد المتسربين وتكلفة الطالب التعليمية والتسرب في حد

(1) حسين عذاب عطشان، تحليل جغرافي لواقع التعليم الابتدائي في العراق، مجلة أوروكل للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، ج2، 2021، ص2164.

## التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

ذاته أحد العوامل التي تعوق ما تضعه الدولة من خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتي يتطلب تنفيذها وجود مواطنين تلقوا حداً أدنى من التعليم<sup>(1)</sup>.

وأستمر الارتفاع في حجم الظاهرة للعام الدراسي (2016-2017) ليبلغ (126694) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي في خط الاتجاه العام الموجب بلغت (15.3%) وفي العام الدراسي (2017-2018) بلغ حجم التلاميذ المتسربين (130157) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي ضمن خط الاتجاه العام الموجب بلغت (2.7%) مما ينذر بخطر كبير من ارتفاع نسبة الامية مستقبلاً.

وفي العام الدراسي (2018-2019) أنخفض حجم التلاميذ المتسربين ليبلغ العدد (127891) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي أخذت خط الاتجاه العام السالب لتبلغ (1.7%-)، وقد يعود ذلك الى تحرير المناطق والمحافظات التي كانت تعاني من تردي الوضع الامني وترميم المدارس المدمرة الذي اخذ يزداد ليصل الى سابق عهده تقريباً في العام الدراسي (2017/2018) ثم ارتفع العدد الى (17235) مدرسة في العام الدراسي (2018-2019)<sup>(2)</sup>.

ثم عاود حجم التلاميذ المتسربين بالارتفاع بشكلٍ بسيط في العام الدراسي (2019-2020) ليبلغ (154903) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي أخذت خط الاتجاه العام الموجب ليبلغ (1.6%) واستمر حجم التلاميذ المتسربين بالارتفاع في العام الدراسي (2020-2021) ليبلغ (154903) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي مرتفع لتبلغ (19.3%) في خط الاتجاه العام الموجب، وارتفع الحجم بشكلٍ اكبر في العام الدراسي (2021-2022) ليبلغ (203921) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي جاءت ضمن خط الاتجاه العام الموجب ليبلغ (31.6%)، وهذا قد يعود الى توجه بعض العوائل في الوقت الحاضر الى تسجيل اطفالهم في المدارس الاهلية بدلاً من الحكومية بسبب ما تعانيه المدارس الحكومية من مشاكل كثيرة ومنها الابنية المتهالكه وقلة المستلزمات المدرسية<sup>(3)</sup>، وانخفض حجم تلاميذ التعليم الابتدائي المتسربين في العام الدراسي (2022-2023) ليبلغ (200703) تلميذ وتلميذه وبنسبة تغيير سنوي ضمن خط الاتجاه العام السالب ليبلغ (1.6%-).

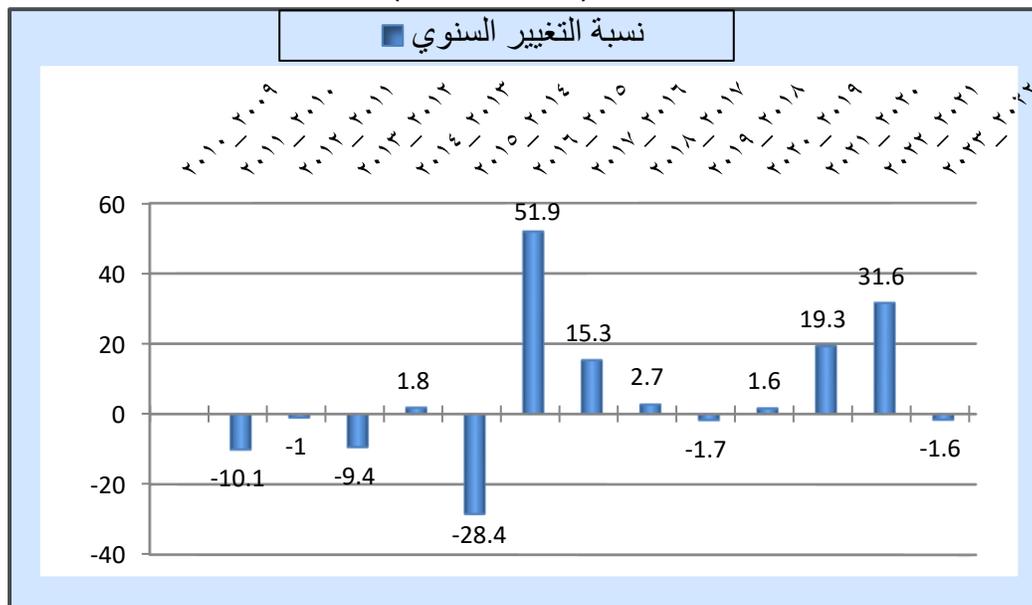
(1) احمد محمد السمان، العوامل المدرسية المؤثرة في التسرب في المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية في بعض محافظات الوجه

القبلي بجمهورية مصر العربية)، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، جامعة اسيوط، 1977، ص39.

(2) حسين عذاب عطشان، المصدر السابق، ص2164.

(3) حسين عذاب عطشان، المصدر نفسه، ص2166.

شكل (1)  
الاتجاهات الزمانية لحجم ونسبة التغيير السنوي للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي في العراق  
للمدة (2009-2023)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1).

ثانياً: الاتجاهات المكانية للأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي حسب المحافظات للعام الدراسي (2010/2009) و(2023/2022):

يتضح من الجدول (2) والشكل (2) أن الأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين للعام الدراسي (2010/2009) وعلى مستوى العراق بلغت (123053) تلميذ وتلميذه، أما على مستوى الوحدات الادارية فإن الأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي تتباين حسب هذه الوحدات وبصورة عامة يُلاحظ ارتفاع حجم المتسربين في جميع الوحدات الادارية، إذ حصلت كل من محافظة بغداد، نينوى، البصرة على أعلى أهمية مطلقة للتلاميذ المتسربين بلغت (34337، 16929، 9199) تلميذ وتلميذه، وبأهمية نسبية بلغت (27.9%، 13.8%، 7.5%) لكل منهم على التوالي، وقد يعود .  
أما أقل قيمة فقد كانت من نصيب كل من محافظة المثنى، ديالى، ميسان وبأهمية مطلقة بلغت (1907، 2829، 2021) تلميذ وتلميذه وبأهمية نسبية بلغت (1.5%، 1.6%، 2.3%) لكل منهم على التوالي.  
وتباينت الأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي بالنسبة للوحدات الادارية الاخرى، أما مستوى التباين بين المحافظات فقد كان مرتفع نسبياً إذ بلغت قيمة الانحراف المعياري (6.6) وهذا يعود الى وجود تباين في العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تقود التلاميذ الى التسرب المدرسي.

التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق  
المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

جدول (2)

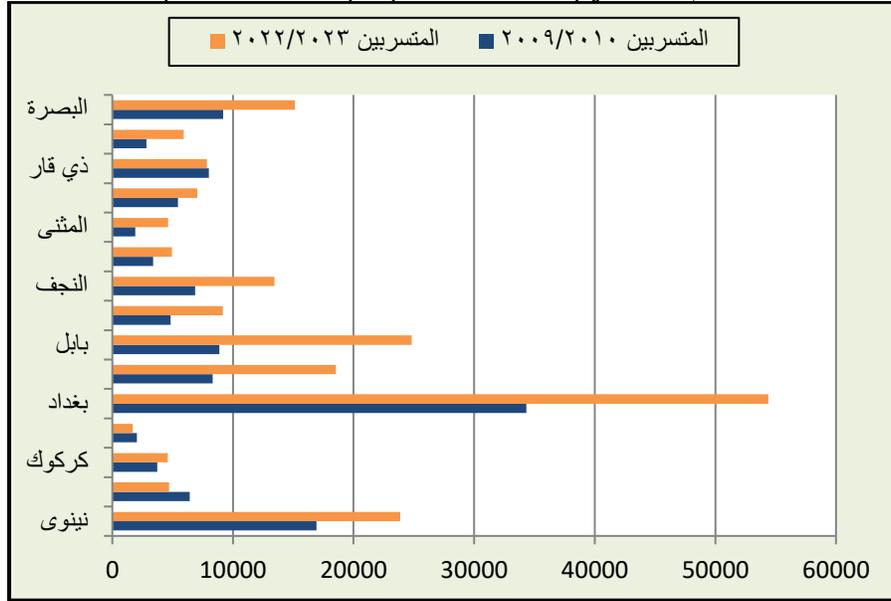
الاتجاهات المكانية للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي حسب المحافظات  
للعام الدراسي (2010/2009) و(2023/2022)

المحافظة	الاهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين لسنة 2010/2009	الاهمية النسبية %	الاهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين لسنة 2023/2022	الاهمية النسبية %
نينوى	16929	13.8	23871	11,9
صلاح الدين	6427	5.2	4690	2,3
كركوك	3715	3	4590	2,3
ديالى	2021	1.6	1696	0,8
بغداد	34337	27.9	54397	27,1
الانبار	8327	6.8	18533	9,2
بابل	8871	7.2	24825	12,4
كربلاء	4828	3.9	9155	4,6
النجف	6867	5.6	13445	6,8
الديوانية	3370	2.7	4941	2,5
المنشى	1907	1.5	4622	2,3
واسط	5427	4.4	7056	3,5
ذي قار	7999	6.5	7840	3,9
ميسان	2829	2.3	5917	2,9
البصرة	9199	7.5	15125	7,5
العراق	123053	100	200703	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: وزارة التربية، مديرية التخطيط التربوي، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2023/2010، 2022/2009.

شكل (2)

الاتجاهات المكانية للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي حسب المحافظات للعام الدراسي (2010/2009) و(2023/2022)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2).

وفيما يخص التلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي للعام الدراسي (2023/2022) فمن خلال الرجوع الى الجدول (2) والشكل (2) يُلاحظ ارتفاع الأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين بشكل عام في أكثر الوحدات الادارية مقارنةً بالعام الدراسي (2010/2009) فقد جاءت كل من محافظة بغداد، بابل، نينوى بأعلى قيمة للأهمية المطلقة بلغت (54397، 24825، 23871) تلميذ وتلميذه وبأهمية نسبية بلغت (27.1%، 12.4%، 11.9%) لكل منهم على التوالي، وقد يعود هذا الارتفاع في حجم المتسربين الى زيادة تردي الوضع الاقتصادي للأسرة وأن هناك علاقة تبادلية بين التعليم والفقر إذ أن للفقر اثار سلبية كبيرة اخطرها على العلم والثقافة مما يذهب بالتلاميذ الى التسرب واللجوء الى عمالة الاطفال فيرون من الافضل ترك مدارسهم من اجل العمل ومساعدة الاهل في امور المعيشة<sup>(1)</sup>، وهذا يؤثر على الحالة النفسية والعاطفية للطفل المتسرب من خلال الميل الى العدوانية والعنف والشعور بالنقص مقارنةً مع الاطفال الاخرين<sup>(2)</sup>، وكذلك النتائج الخطيرة المترتبة على التلميذ نفسه من خلال حرمانه من فرص التعليم<sup>(3)</sup>.

أما اقل قيمة فقد جاءت بها كل من محافظة ديالى، كركوك، المثنى وبأهمية مطلقة بلغت (1696، 4590، 4622) تلميذ وتلميذه وبأهمية نسبية بلغت (0.8%، 2.3%، 2.3%) لكل منهم على التوالي، وتباينت الأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي بين الوحدات الادارية الاخرى، أما مستوى

(1) طلعت حسيني اسماعيل، الفقر والتعليم: دراسة تحليلية لمؤشرات العلاقة التبادلية، مجلة كلية التربية بالزقايق، العدد 85، ج2، دراسات تربوية ونفسية، 2014، ص244.

(2) باسم عبد العزيز العثمان، محمد خضير السلطان، ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائية وأثارها على عمالة الاطفال في مدينة أبي الخصيب، مجلة الخليج العربي، المجلد (47)، العدد (1-2)، 2019، ص205.

(3) جاسر عبد الله الديسي، أنموذج لضبط ظاهرة التسرب في المدارس الحكومية الاردنية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، أطروحة دكتوراة (منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 2006، ص72.

## التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

التباين بين المحافظات فقد كان مرتفع نسبياً أيضاً للعام الدراسي (2022/2023) إذ بلغت قيمة الانحراف المعياري (6.7) وهذا يُشير الى وجود تباين مرتفع في حجم المتسربين بين الوحدات الادارية في العراق. ثالثاً: الاتجاهات المكانية للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة لسنة (2010/2009) و (2023/2022) :

تعد دراسة التركيب النوعي للسكان في أي مرحلة عمرية على قدر كبير من الاهمية في دراسة السكان، وذلك لأنها توضح الملامح الديمغرافية للمجتمع ذكوراً وأنثاء<sup>(1)</sup>.

ويتضح من الجدول (3) والشكل (3) الذي يخص التباين المكاني للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة للعام الدراسي (2010/2009) تفوق أعداد التلميذات المتسربات على أعداد التلاميذ المتسربين في أغلب الوحدات الادارية وبشكل عام ولكن بنسب متقاربة، وبلغت الاهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين في التعليم الابتدائي على مستوى العراق (60018) تلميذ وللتلميذات المتسربات بلغت الاهمية المطلقة (63035) تلميذه وهذا يُشير الى تفوق أعداد التلميذات المتسربات على اعداد التلاميذ المتسربين في العراق، بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية لدى بعض العوائل مما يتسبب في ترك الاناث للدراسة والتي استجدت بظاهرة العودة الى المجتمع الريفي<sup>(2)</sup>.

أما على مستوى الوحدات الادارية فقد حصلت محافظة بغداد على أعلى قيمة للأهمية المطلقة للمتسربين ولكلا الجنسين إذ بلغت الاهمية المطلقة بالنسبة للتلاميذ المتسربين (18181) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (30.3%) وللتلميذات المتسربات بلغت الاهمية المطلقة (16156) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (25.6%)، وتليها بالمرتبة الثانية محافظة نينوى وبأعلى قيمة للأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين أيضاً لكلا الجنسين وبأهمية مطلقة بلغت للتلاميذ المتسربين (7622) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (12.7%) وللتلميذات المتسربات بلغت الاهمية المطلقة (9307) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (14.8%)، وجاءت محافظة البصرة بالمرتبة الثالثة في عدد التلاميذ المتسربين وبأهمية مطلقة بلغت (4615) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (7.7%)، وللتلميذات المتسربات حصلت محافظة بابل على أعلى المرتبة الثالثة في الاهمية المطلقة للتلميذات المتسربات إذ بلغت (5057) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (8%).

أما أقل قيمة للتلاميذ المتسربين فقد كانت من نصيب محافظة المثنى بالمرتبة الاولى و بأهمية مطلقة بلغت (825) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (1.4%) وتليها محافظة ديالى بالمرتبة الثانية وبأهمية مطلقة (941) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (1.6%) ومن ثم تليها محافظة كركوك بالمرتبة الثالثة وبأهمية مطلقة بلغت (1437) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (2.4%).

أما أقل قيمة للتلميذات المتسربات فقد حصلت عليها محافظة ديالى بالمرتبة الاولى وبأهمية مطلقة بلغت (1080) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (1.7%) وتليها محافظة المثنى بالمرتبة الثانية وبأهمية مطلقة بلغت (1082) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (1.7%) ومن ثم محافظة ميسان بالمرتبة الثالثة و بأهمية مطلقة بلغت (1350) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (2.1%).

(1) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان، جغرافية السكان (المفهوم والمنهج والتطبيق)، بغداد، 2013، ص146.

(2) سالم محمد البياتي وحسناء ناصر ابراهيم، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على تسرب طلبة الجامعات (دراسة جامعة بغداد انموذجاً)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (14)، 2007، ص19.

وتعكس قيمة الانحراف المعياري البالغة (7.1) بالنسبة للتلاميذ المتسربين و بقيمة (6.1) للتلميذات المتسربات الى وجود تباين مرتفع بالنسبة للتلاميذ المتسربين حسب الوحدات الادارية.

التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق  
المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

جدول (3)

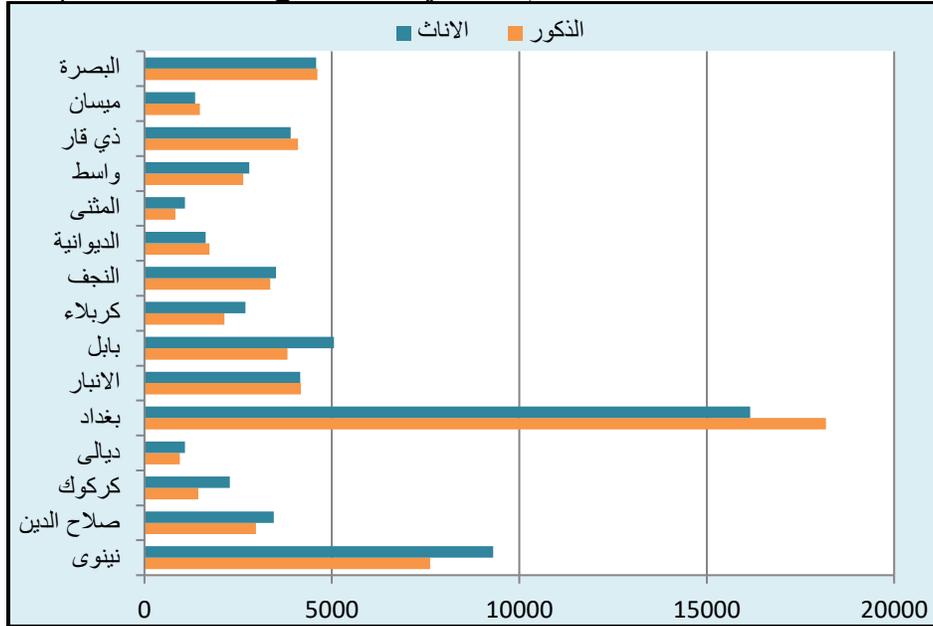
التباين المكاني للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة  
لسنة (2010/2009) و(2023/2022)

سنة 2023/2022					سنة 2010/2009					المحافظة
المجموع	الاهمية النسبية	الاهمية المطلقة للتلميذات المتسربات	الاهمية النسبية	الاهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين	المجموع	الاهمية النسبية	الاهمية المطلقة للتلميذات المتسربات	الاهمية النسبية	الاهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين	
23871	12.6	12340	11.2	11531	16929	14.8	9307	12.7	7622	نينوى
4690	2.5	2459	2.2	2231	6427	5.5	3449	5	2978	صلاح الدين
4590	2.6	2497	2.0	2093	3715	3.6	2278	2.4	1437	كركوك
1696	0.8	784	0.9	912	2021	1.7	1080	1.6	941	ديالى
54397	25.6	25115	28.4	29282	34337	25.6	16156	30.3	18181	بغداد
18533	9.5	9340	8.9	9193	<b>8327</b>	6.6	4154	6.9	4173	الانبار
24825	14.3	13948	10.6	<b>10877</b>	<b>8871</b>	8	5057	6.3	3814	بابل
9155	4.4	4254	4.8	4901	4828	4.3	2698	3.5	2130	كربلاء
13445	6.1	6000	7.2	7445	6867	5.6	3510	5.6	3357	النجف
4941	2.0	1968	2.9	2973	3370	2.6	1634	2.9	1736	الديوانية
4622	2.1	2018	2.5	2604	1907	1.7	1082	1.4	825	المتن
7056	3.3	3190	3.8	3866	5427	4.4	2795	4.4	2632	واسط
7840	3.7	3613	4.1	4227	7999	6.2	3901	6.8	4098	ذي قار
5917	2.9	2811	3.0	3106	2829	2.1	1350	2.5	1479	ميسان
15125	7.6	7397	7.5	7728	9199	7.3	4584	7.7	4615	البصرة
200703	100	97734	100	102969	123053	100	63035	100	60018	العراق

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: وزارة التربية، مديرية التخطيط التربوي، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة،  
(2010/2009) و(2023/2022).

شكل (3)

الاتجاهات المكانية للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة لسنة (2010/2009)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (3).

أما بالنسبة للتلاميذ المتسربين في سنة (2023/2022) فيلاحظ ارتفاع أهميتهم المطلقة على مستوى العراق إذ بلغت بأهمية مطلقة (102969) تلميذ وللتلميذات المتسربات بلغت (97734) تلميذة وهذا يُشير الى ارتفاع اعداد التلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي مقارنةً بالتلميذات المتسربات، والسبب يعود الى أن الذكور هم الذين يخرجون للعمل لتسديد نفقات المعيشة<sup>(1)</sup>، وهذا يؤدي الى وجود بعد سكاني مهم هو ارتفاع حجم عمالة الاطفال في المجتمع وهذا ما أشارت اليه وزارة التخطيط العراقية إذ بلغت نسبة عمالة الاطفال على مستوى العراق (7%) وهذا يعني أن هناك أكثر من مليون طفل عراقي محرومون من حقوقهم<sup>(2)</sup>، وأيضاً قد يكون المتسرب أقل خبرة ومعرفة في مواجهة أمور الحياة<sup>(3)</sup>، بل قد يكون رافداً يغذي التخلف في البيئة المحلية، ولهذا يعد النقص في التعليم نتيجة التسرب في المدرسة سبباً في الكثير من الامراض الاجتماعية ومشاكلها ويصبح فريسه سهله لمختلف هذه الامراض ومن بينها قضايا الانحراف، وكذلك التسرب المبكر يفتح المجال لبروز مشاكل اجتماعية ومنها الامية وتفشي ظاهرة البطالة وعمالة الاطفال<sup>(4)</sup>.

أما على مستوى الوحدات الادارية فيلاحظ من الشكل (4) تفوق اعداد التلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي على اعداد التلميذات المتسربات في اغلب الوحدات الادارية إذ حصلت محافظة بغداد على أعلى

(1) منى عبد النبي عباس التميمي، التحليل المكاني لظاهرة التسرب المدرسي لأحياء منتخبة في مركز قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، 2012، ص 87.

(2) جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، تقرير منشور، 12 ديسمبر 2023.

(3) عبد الكريم محسن غالي (معرفة اسباب ظاهرة التسرب في المدارس الابتدائية لمحافظة الانبار، من وجهة نظر الإدارات- دراسة ميدانية)، مجلة الاستاذ، العدد (24)، كلية التربية ابن رشد، 2001، ص 646.

(4) خديجة حسن جاسم، المصدر السابق، ص 74.

## التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

قيمة للأهمية المطلقة لأعداد المتسربين ولكلا الجنسين وبأهمية مطلقة بلغت للتلاميذ المتسربين (29282) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (28.4%) وللتلميذات المتسربات بأهمية مطلقة بلغت (25115) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (25.6%)، وتليها بالمرتبة الثانية محافظة نينوى وبأهمية مطلقة للتلاميذ المتسربين بلغت (1153) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (11.2%)، وبالمرتبة الثالثة تأتي محافظة بابل وبأهمية مطلقة للتلاميذ المتسربين بلغت (10877) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (10.6%).

أما أعلى قيمة للتلميذات المتسربات فقد حصلت عليها محافظة بابل بالمرتبة الثانية وبأهمية مطلقة بلغت (13948) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (14.3%)، أما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها محافظة نينوى وبأهمية مطلقة بلغت (12340) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (12.6%)، وذلك لأن محافظة نينوى من المحافظات التي يرتفع فيها حجم السكان الريف وأن بعض الاهالي وخاصة في القرى الريفية يرون أن الفتاة لا تحتاج الى التعليم وأنها خلقت لخدمة المنزل ويذهب بعضهم الآخر الى أن الفتاة إذا تلقت تعليمها فأنها سوف تعصي أوامر الاهل وتفتح عينها على اموراً لا يجب أن تعلمها<sup>(1)</sup>، إذ أن التعليم يعد حجر الزاوية للفتاة لأنها يُمكنها من الاستجابة للفرص المتاحة لها ومن تحدي الادوار التقليدية المفروضة عليها<sup>(2)</sup>.

أما أقل قيمة للأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين فقد جاءت بها محافظة ديالى ولكلا الجنسين إذ بلغت الاهمية المطلقة في المحافظة (912) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (0.9%) وللتلميذات المتسربات بلغت بأهمية مطلقة (784) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (0.8%)، أما بالمرتبة الثانية فقد حصلت محافظة كركوك على أقل قيمة وبأهمية مطلقة بلغت (2093) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (2.0%) وبالمرتبة الثالثة تأتي محافظة صلاح الدين وبأهمية مطلقة بلغت (2231) تلميذ وبأهمية نسبية بلغت (2.2%).

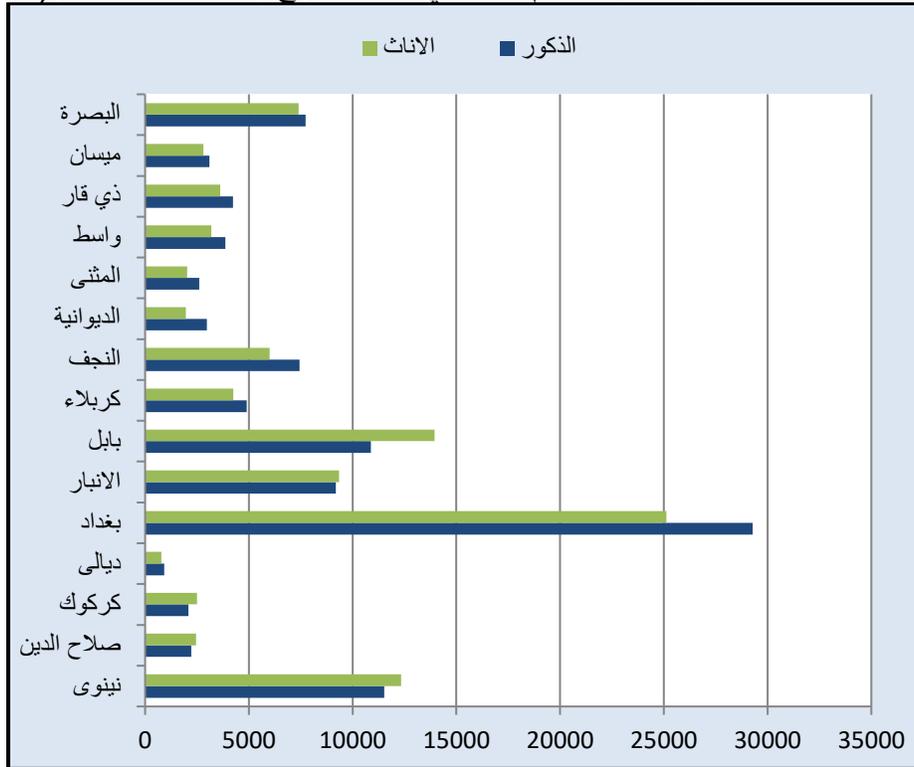
أما بالنسبة للتلميذات المتسربات فبعد محافظة ديالى تأتي بالمرتبة الثانية محافظة الديوانية بأقل قيمة بلغت (1968) تلميذه وبأهمية نسبية (2.0%) وبالمرتبة الثالثة محافظة المثنى وبأهمية مطلقة بلغت (2018) تلميذه وبأهمية نسبية بلغت (2.1%).

وقد بلغت قيمة الانحراف المعياري للتلاميذ المتسربين (7.5) وللتلميذات المتسربات بلغ (6.6) وهذا يعني أن مستوى التباين مرتفع نسبياً بين المحافظات.

(1) وضع المرأة في العراق، تقييم حول الحقوق القانونية والواقعية للمرأة، مشروع تطوير القانون ، 2005، ص91.  
(2) محمد الشهاري، تدني التحاق البنات بالتعليم الابتدائي في الريف، دار الايثار للنشر، الاردن، 2001، ص23.

شكل (4)

الاتجاهات المكانية للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة لسنة (2023/2022)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (3).

## التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

### المحور الثاني

التباين المكاني للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي نسبة الى حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي  
أولاً: التباين المكاني للتلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي نسبة الى حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي  
حسب المحافظات لسنة (2010/2009) و(2023/2022)  
من الجدول (4) والشكل (5) يُلاحظ أن حجم المتسربين على مستوى العراق للعام الدراسي (2010/2009) بلغ (123053) متسرباً وبلغت نسبة التسرب (2.5%) من حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي في العراق البالغ حجمهم (4864096) تلميذاً وتلميذه.  
أما على مستوى المحافظات فنجد أن النسب كانت متقاربة نوعاً ما في جميع الوحدات الادارية وقد حصلت محافظة نينوى على أعلى قيمة لنسبة التسرب بلغت (3.3%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي في المحافظة البالغ حجمهم (509667) تلميذاً وتلميذه، تليها محافظة النجف بنسبة بلغت (3.0%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (225322) تلميذاً وتلميذه، وحصلت محافظة بغداد على المرتبة الثالثة بنسبة تسرب (2.9%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (1159717) تلميذاً.  
أما أقل قيمة نسبية للتلاميذ المتسربين فقد حصلت عليها محافظة ديالى بنسبة تسرب بلغت (0.8%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (243052) تلميذاً وتلميذه، وتليها محافظة المثنى بنسبة تسرب بلغت (1.5%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (122689) تلميذاً وتلميذه، ومن ثم تليها محافظة الديوانية بنسبة تسرب بلغت (1.6%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (205013) تلميذاً وتلميذه.

### جدول (4)

التباين المكاني لنسبة التسرب للتلاميذ نسبة الى حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي حسب المحافظات لسنة (2010/2009) و(2023/2022)

المحافظة	حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي 2010/2009	حجم المتسربين	نسبة التسرب %	حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي 2023/2022	حجم المتسربين	نسبة التسرب %
نينوى	509667	16929	3.3	661083	23871	3,6
صلاح الدين	251737	6427	2.5	357187	4590	3,1
كركوك	190511	3715	1.9	277147	4590	7,1
ديالى	243052	2021	0.8	314899	1696	9,4
بغداد	1159717	34337	2.9	1594410	54379	3,4
الانبار	306507	8327	2.7	415839	18533	4,5
بابل	324228	8871	2.7	413077	24825	6
كربلاء	189551	4828	2.5	280263	9155	3,3
النجف	225322	6867	3.0	313221	13445	4,3
الديوانية	205013	3370	1.6	241778	4941	2,0
المثنى	122689	1907	1.5	179220	4622	6,2
واسط	199584	5427	2.7	277130	7056	5,2
ذي قار	328331	7999	2.4	453113	7840	7,1
ميسان	160538	2829	1,7	335809	5917	1,8
البصرة	447649	9199	2.1	577513	15125	2,6
العراق	4864096	123053	2,5	6691689	200703	3

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: وزارة التربية، مديرية التخطيط التربوي، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، (2010/2009) و(2023/2022).

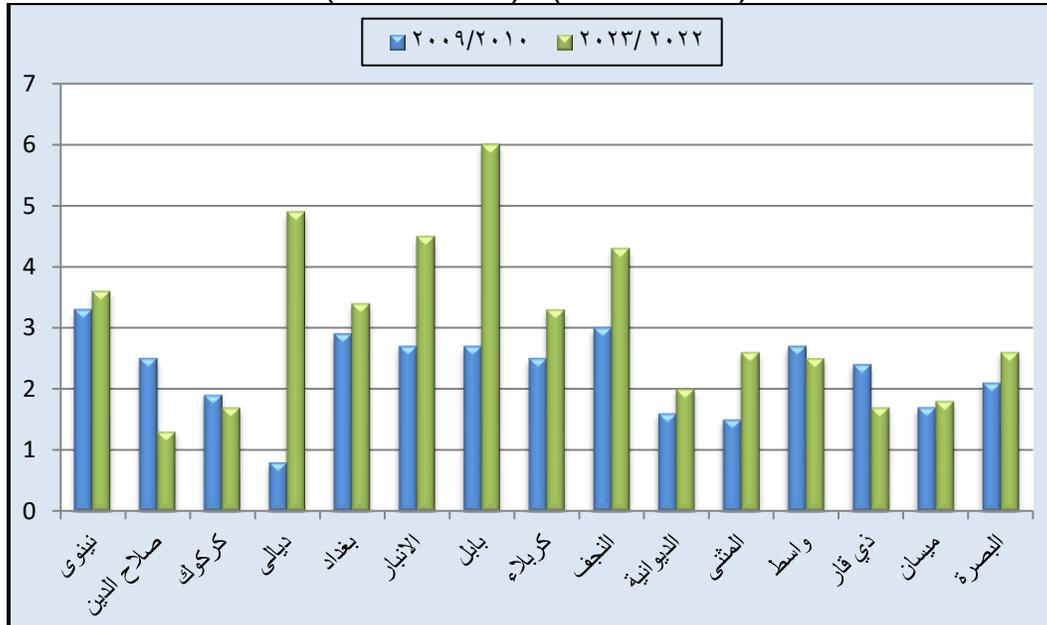
أما في العام الدراسي (2023/2022) فيلاحظ أن نسب المتسربين من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي في أكثر الوحدات الادارية قد ارتفعت في هذا العام الدراسي مقارنةً بالعام الدراسي (2010/2009) وقد بلغ حجم المتسربين على مستوى العراق (200703) متسرباً وبنسبة تسرب بلغت (3%) من حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي في العراق البالغ حجمهم (6691689) تلميذاً وتلميذه .

أما على مستوى الوحدات الادارية فنجد أن النسب كانت متفاوتة نوعاً ما في جميع الوحدات الادارية وقد جاءت محافظة بابل بأعلى قيمة لنسبة التسرب بلغت (6%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (413077) تلميذاً وتلميذه، تليها محافظة ديالى بنسبة تسرب بلغت (4.9%) في المحافظة من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (314899) تلميذاً وتلميذه، وحصلت محافظة الانبار على المرتبة الثالثة في أعلى قيمة لنسبة التسرب بلغت (4.5%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (415839) تلميذاً وتلميذه.

أما أقل قيمة نسبية للتلاميذ المتسربين فقد حصلت عليها محافظة صلاح الدين بنسبة تسرب بلغت (1.3%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (357187) تلميذاً وتلميذه، وتليها محافظة كركوك بنسبة تسرب بلغت (1.7%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (277147) تلميذاً وتلميذه، ومن ثم تليها محافظة ذي قار بنسبة تسرب أيضاً بلغت (1.7%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (453113) تلميذاً وتلميذه.

#### شكل (5)

التباين المكاني لنسبة تسرب التلاميذ نسبة الى حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي حسب المحافظات لسنة (2023/2022) و(2010/2009)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (4).

## التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

ثانياً: التباين المكاني لتلاميذ التعليم الابتدائي المتسربين نسبة الى حجم تلاميذ التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة لسنة (2010/2009)

في ضوء معطيات الجدول (5) والشكل (6) يُلاحظ أن هناك تباين مكاني بسيط في نسب المتسربين من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي حسب النوع بين الوحدات الادارية وتتفوق نسبة التسرب للتلميذات المتسربات من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي على نسبة التسرب للتلاميذ المتسربين في أغلب المحافظات، وعلى مستوى العراق بلغت نسبة التسرب للتلاميذ (2.3%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (2647986) تلميذ، وللتلميذات المتسربات بلغت نسبة التسرب (2.8%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (2216110) تلميذ.

أما على مستوى المحافظات فقد حصلت محافظة بغداد على أعلى قيمة لنسبة التسرب للتلاميذ بلغت (3%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (614672) تلميذ، وتليها محافظة النجف في أعلى قيمة لنسبة التسرب بلغت (2.8%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (121171) تلميذ، ومن ثم محافظة نينوى بنسبة تسرب بلغت (2.7%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (280299) تلميذ.

أما أقل قيمة نسبية للتلاميذ المتسربين فقد حصلت عليها محافظة ديالى بنسبة تسرب بلغت (0.7%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (131042) تلميذ، وتليها محافظة المثنى بأقل قيمة لنسبة التسرب للتلاميذ بلغت (1.2%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (69555) تلميذ، ومن ثم محافظة كركوك بنسبة تسرب بلغت (1.4%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (103602) تلميذ.

أما بالنسبة لنسب التلميذات المتسربات فقد جاءت محافظة نينوى بأعلى نسبة تسرب بلغت (4.1%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (229368) تلميذه، وتليها محافظة بابل بنسبة تسرب بلغت (3.5%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (145780) تلميذه، ومن ثم تليها محافظة النجف بنسبة تسرب بلغت (3.4%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (104151) تلميذه.

أما أقل قيمة نسبية فقد حصلت عليها محافظة ديالى بنسبة تسرب بلغت (1%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (112010) تلميذه، وتليها محافظة الديوانية بنسبة تسرب بلغت (1.8%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي (92395) تلميذه، وتليها محافظة ميسان بنسبة تسرب بلغت (1.9%) تلميذه من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (69568) تلميذه.

جدول (6)

التباين المكاني لنسبة التسرب للتلاميذ نسبة الى حجم تلاميذ التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة لسنة (2010/2009) و(2023/2022)

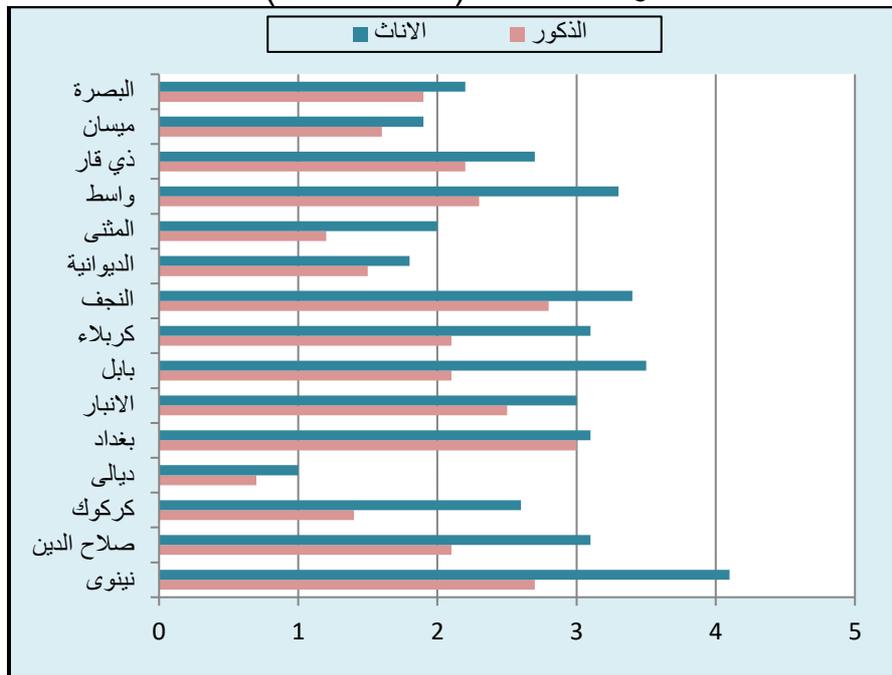
2023/2022						2010/2009						المحافظة
نسبة التسرب %	حجم المتسربين الاناث	حجم التلميذات للتعليم الابتدائي	نسبة التسرب %	حجم التلاميذ المتسربين	حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي	نسبة التسرب %	حجم التلميذات المتسربات	حجم التلميذات للتعليم الابتدائي	نسبة التسرب %	حجم التلاميذ المتسربين	حجم التلاميذ للتعليم الابتدائي	
4	12340	312064	3.3	11531	349019	4.1	9307	229368	2.7	7622	280299	نينوى
1.5	2459	164067	1.2	2231	193120	3.1	3449	111905	2.1	2978	139832	صلاح الدين
1.9	2497	133658	1.5	2093	143489	2.6	2278	86909	1.4	1437	103602	كركوك
0.5	784	150843	0.6	912	164056	1	1080	112010	0.7	941	131042	ديالى
3.3	25115	771660	3.6	29282	822750	3.1	16156	545045	3	18181	614672	بغداد
4.8	9340	195552	4.2	9193	220287	3	4154	139040	2.5	4173	167467	الانبار
7.1	13948	196544	5	10877	216533	3.5	5057	145780	2.1	3814	178448	بابل
3.2	4254	134931	3.4	4901	145332	3.1	2698	88038	2.1	2130	101513	كربلاء
4	6000	151249	4.6	7445	161972	3.4	3510	104151	2.8	3357	121171	النجف
1.7	1968	114992	2.3	2973	126786	1.8	1634	92395	1.5	1736	112618	الديوانية
2.4	2018	84678	2.8	2604	94542	2	1082	53134	1.2	825	69555	المنشى
2.4	3190	131073	2.6	3866	146057	3.3	2795	85761	2.3	2632	113823	واسط
1.7	3613	217745	1.8	4227	235368	2.7	3901	144955	2.2	4098	183376	ذي قار
1.8	2811	154335	1.7	3106	181474	1.9	1350	69568	1.6	1479	90970	ميسان
2.6	7397	283573	2.6	7728	293940	2.2	4584	208051	1.9	4615	239598	البصرة
3.1	97734	3196964	2.9	102969	3494725	2.8	63035	2216110	2.3	60018	2647986	العراق

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : وزارة التربية، مديرية التخطيط التربوي، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، سنة(2010/2009) و(2023/2022)



شكل (6)

التباين المكاني لنسبة التسرب للتلاميذ المتسربين نسبة الى حجم تلاميذ التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة لسنة (2010/2009)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (6).

ثالثاً: التباين المكاني لتلاميذ التعليم الابتدائي المتسربين نسبة الى حجم تلاميذ التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة لسنة (2023/2022)

في الجدول (6) والشكل (7) يُلاحظ أن هناك تباين مكاني بسيط في نسب المتسربين من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي حسب النوع بين الوحدات الادارية وللعام الدراسي (2023/2022) وتتقارب النسب بين التلاميذ والتلميذات المتسربين من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي لكل محافظة. وعلى مستوى العراق بلغت نسبة التسرب للتلاميذ (2.9%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (3494725) تلميذ، وللتلميذات المتسربات بنسبة تسرب بلغت (3.1%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (3196964) تلميذه، وهذا يُشير الى تفوق أعداد التلميذات المتسربات على عدد التلاميذ المتسربين.

وعلى مستوى الوحدات الادارية فقد جاءت محافظة بابل بأعلى قيمة لنسبة التسرب للتلاميذ بلغت (5%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (216533) تلميذ، وتليها محافظة النجف في أعلى قيمة لنسبة التسرب بلغت (4.6%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (161972) تلميذ، ومن ثم تليها محافظة الانبار بنسبة تسرب بلغت (4.2%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (220287) تلميذ.

أما أقل قيمة نسبية للتلاميذ المتسربين فقد حصلت عليها محافظة ديالى بنسبة تسرب بلغت (0.6%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (164056) تلميذ، وتليها محافظة صلاح الدين بأقل قيمة لنسبة التسرب للتلاميذ بلغت (1.2%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (193120) تلميذ، ومن ثم تليها محافظة كركوك بنسبة تسرب بلغت (1.5%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (143489) تلميذ.

أما بالنسبة لنسب التلميذات المتسربات فقد جاءت محافظة بابل بأعلى قيمة لنسبة التسرب بلغت (7.1%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (196544) تلميذه، وتليها محافظة الانبار بنسبة تسرب بلغت (4.8%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (195552) تلميذه، ومن ثم تليها

## التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

محافظة بغداد بنسبة تسرب بلغت (3.3%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (771660) تلميذه.

أما أقل قيمة نسبية فقد حصلت عليها محافظة ديالى بنسبة تسرب بلغت (0.5%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (150843) تلميذه، وتليها محافظة صلاح الدين بنسبة تسرب بلغت (1.5%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي (164067) تلميذه، وتليها محافظة ذي قار بنسبة تسرب بلغت (1.7%) تلميذه من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (217745) تلميذه، ومحافظة الديوانية بنسبة تسرب بلغت (1.7%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (114992) تلميذه.

شكل (7)

التباين المكاني لنسبة التسرب للتلاميذ نسبة الى حجم تلاميذ التعليم الابتدائي حسب النوع والمحافظة لسنة (2023/2022)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (6).

النتائج:

من أهم نتائج الدراسة هي:

1- تتخذ ظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي اتجاهات زمانية متباينة في تغيراتها السنوية بين الارتفاع والانخفاض، وكان العام الدراسي (2015-2016) هو الأعلى في نسبة التغيير السنوي ضمن خط الاتجاه العام الموجب لتبلغ بنسبة (51.9%).

2- من خلال نتائج البحث اتضح أن هناك ارتفاع في الأهمية المطلقة للتلاميذ المتسربين بشكل عام في أكثر الوحدات الإدارية للعام الدراسي (2022/2023) مقارنةً بالعام الدراسي (2009/2010) وقد جاءت كل من محافظة بغداد، بابل، نينوى بأعلى قيمة للأهمية المطلقة بلغت (54397، 24825، 23871) تلميذ وتلميذه وبأهمية نسبية بلغت (27.1%، 12.4%، 11.9%) لكل منهم على التوالي.

3- أما التوزيع الجغرافي للمتسربين حسب النوع في العام الدراسي (2009/2010) كان هناك تفوق في أعداد التلميذات المتسربات على أعداد التلاميذ المتسربين في أغلب الوحدات الإدارية وبشكل عام ولكن بنسب متقاربة، أما في العام الدراسي (2022/2023) ارتفعت أعداد التلاميذ المتسربين من التعليم الابتدائي مقارنةً بالتلميذات المتسربات.

4- أما من حيث نسب المتسربين من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي للعام الدراسي (2009/2023) فقد كانت النسب متقاربة نوعاً ما في جميع الوحدات الإدارية و حصلت محافظة نينوى على أعلى قيمة نسبية (3.3%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي في المحافظة البالغ حجمهم (509667) تلميذاً، تليها محافظة النجف بنسبة (3.0%) في المحافظة من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (225322) تلميذاً، وحصلت محافظة بغداد على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (2.9%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (1159717) تلميذاً، أما في العام الدراسي (2022/2023) فأنت النسب كانت متفاوتة نوعاً ما في جميع الوحدات الإدارية وقد جاءت محافظة بابل بأعلى قيمة نسبية من حجم المتسربين بقيمة (6%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (413077) تلميذاً، تليها محافظة ديالى بقيمة نسبية للتلاميذ المتسربين بلغت (4.9%) في المحافظة من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (314899) تلميذاً، وحصلت محافظة الأنبار على المرتبة الثالثة في أعلى قيمة نسبية للتلاميذ المتسربين بلغت (4.5%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (415839) تلميذاً.

5- في العام الدراسي (2009/2010) حصلت محافظة بغداد على أعلى قيمة نسبية للتلاميذ المتسربين بلغت (3%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (614672) تلميذ، أما بالنسبة لنسب التلميذات المتسربات فقد جاءت محافظة نينوى بأعلى قيمة نسبية بلغت (4.1%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (229368) تلميذه.

6- أما في العام الدراسي (2022/2023) فقد جاءت محافظة بابل بأعلى قيمة نسبية للتلاميذ المتسربين بلغت (5%) من حجم تلاميذ التعليم الابتدائي البالغ حجمهم في المحافظة (216533) تلميذ، أما بالنسبة لنسب التلميذات المتسربات فقد جاءت محافظة بابل بأعلى قيمة نسبية بلغت (7.1%) من حجم تلميذات التعليم الابتدائي البالغ حجمهم (196544) تلميذه.

#### التوصيات:

- 1 - العمل على وضع سياسات سكانية للحد من ظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي.
- 2 - متابعة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للتلاميذ من خلال البطاقة المدرسية .

## التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

---

- 3 - الاهتمام بمدارس رياض الاطفال، وذلك لرفع المستوى العلمي لتلاميذ التعليم الابتدائي لاحقاً.
- 4 - توعية العوائل وتثقيفها بأهمية التعليم والمعرفة بأخطار التسرب المدرسي على ابنائهم عن طريق وضع برامج اعلامية واقامة الندوات والمؤتمرات .
- 5 - فرض الغرامات المالية على أولياء أمور التلاميذ الذين يتسرب ابناؤهم من المدارس، ومحاسبة كل من لم يكمل المرحلة الابتدائية الالزامية.
- 6 - أقامة الاجتماعات الدورية من قبل ادارات المدارس مع أولياء أمور التلاميذ لمعرفة أهم المشاكل التي تعترض التلميذ ومحاولة معالجتها سواء في البيت أو المدرسة.
- 7 - الحد من ظاهرة عمالة الاطفال وفرض غرامات على كل من يعمل على تشغيل من هم دون السن القانوني للعمل.
- 8 - تخصيص مبالغ مالية تقدم للعوائل الفقيرة التي لها عدد من الاولاد في سن الدراسة حتى لا يجبرون على العمل وترك المدرسة.

المصادر:

الكتب:

- 1- حمادي، اسماعيل بن، معجم الصحاح، ط2، دار المعرفة، بيروت.
  - 2- الخرسان، سعد عبد الرزاق محسن، جغرافية السكان (المفهوم والمنهج والتطبيق)، بغداد، 2013.
  - 3- الشهاري، محمد، تدني التحاق البنات بالتعليم الابتدائي في الريف، دار الايثار للنشر، الاردن، 2001.
- الرسائل والاطاريح:
- 1- الاموي، شاكر محمود عيال، التحليل المكاني لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في مدينة بغداد للعام 2010/2009، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2012.
  - 2- التميمي، منى عبد النبي عباس، التحليل المكاني لظاهرة التسرب المدرسي لأحياء منتخبة في مركز قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافية، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، 2012.
  - 3- الدراجي، وليد محمد كاطع، خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الصدر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
  - 4- الديسي، جاسر عبد الله، أنموذج لضبط ظاهرة التسرب في المدارس الحكومية الاردنية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، أطروحة دكتوراة (منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 2006.
  - 5- السمان، احمد محمد، العوامل المدرسية المؤثرة في التسرب في المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية في بعض محافظات الوجه القبلي بجمهورية مصر العربية)، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، جامعة اسيوط، 1977.
  - 6- المشهداني، خديجة حسن جاسم، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب تلاميذ المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2000، ص10.
- البحوث المنشورة:

- 1- البياتي، سالم محمد، ابراهيم، حسناء ناصر، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على تسرب طلبة الجامعات (دراسة جامعة بغداد انموذجاً)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (14)، 2007.
- 2- اسماعيل، طلعت حسيني اسماعيل، الفقر والتعليم: دراسة تحليلية لمؤشرات العلاقة التبادلية، مجلة كلية التربية بالزقايق، العدد 85، ج2، دراسات تربوية ونفسية، 2014، ص3.244.
- 3- زهية، جاب الله، التسرب المدرسي (أسبابه واثاره)، بحث منشور، مجلة الاصاله للدراسات والبحوث، العدد (4)، المجلد (2)، 2020، ص16-17.
- 4- العثمان، باسم عبد العزيز، السمان، محمد خضير، ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائية وأثارها على عمالة الاطفال في مدينة أبي الخصيب، مجلة الخليج العربي، المجلد (47)، العدد (1-2)، 2019.

## التحليل الجغرافي لظاهرة تسرب تلاميذ التعليم الابتدائي في العراق المدرس الدكتور مريم عبد الهادي اكوش

- 5\_ عطشان، حسين عذاب، تحليل جغرافي لواقع التعليم الابتدائي في العراق، مجلة أوروبك للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، ج2، 2021، ص2164.
- 6- غالي العالية، أسباب التسرب المدرسي عند المتعلمين وطرق علاجه، بحث منشور، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد (1)، المجلد (15)، 2022.
- 7- غالي، عبد الكريم محسن، (معرفة اسباب ظاهرة التسرب في المدارس الابتدائية لمحافظة الانبار، من وجهة نظر الإدارات- دراسة ميدانية)، مجلة الاستاذ، العدد (24)، كلية التربية أبن رشد، 2001.
- 8- منصور، مصطفى، الذهبي، ابراهيم، دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد (5).
- المطوعات الحكومية:

- 1- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية، 2017.
- 2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي، تقرير احصاءات التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2016/2015، 2022/2021.
- 3- جمهورية العراق، وزارة التربية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2023.
- 4- جمهورية العراق، وزارة التخطيط العراقية، تقرير منشور، 12 ديسمبر 2023.
- 5- وضع المرأة في العراق، تقييم حول الحقوق القانونية والواقعية للمرأة، مشروع تطوير القانون ، 2005.